[148] فأرسل إليه أبو بكر: (أجب خليفة رسول ا) فأتاه الرسول فقال له ذلك. فقال له علي عليه السلام: (سبحان ا ما أسرع ما كذبتم على رسول ا، إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أن ا ورسوله لم يستخلفا غيري). وذهب الرسول فأخبره بما قال له. قال: اذهب فقل له: (أجب أمير المؤمنين أبا بكر) فأتاه فأخبره بما قال. فقال له علي عليه السلام: سبحان ا ما وا طال العهد فينسى. فوا إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول ا وهو سابع سبعة فسلموا علي بإمرة المؤمنين. فاستفهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالا: أحق من ا ورسوله ؟ فقال لهما رسول ا صلى ا عليه وآله: نعم، حقا حقا من ا ورسوله إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين، يقعده ا عز وجل يوم القيامة على الصراط، فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار. فانطلق الرسول فأخبره بما قال. قال: فسكتوا عنه يومهم ذلك. إتمام الحجة على الأنصار ومطالبتهم بالوفاء ببيعتهم فلما كان الليل حمل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام على حمار وأخذ بيدي ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يدع أحدا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله إلا أتاه في منزله، فناشدهم ا حقه ودعاهم إلى نصرته. فما استجاب منهم رجل غيرنا الأربعة، فإنا حلقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا، وكان الزبير أشدنا بصيرة في نصرته. * 3 * شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام هجوم قبائل قريش على بيت الوحي وإحراقه فلما رآى علي عليه السلام خذلان الناس إياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر

_____